الجماعات السلفية المقاتلة

في سوريا بين "الوطنية" و" العالمية"

ورقة تحليلية

مركز عمران
للدراسات الاستراتيجية
OMRAN CENTER
FOR STRATEGIC STUDIES

مركز عمران للدراسات الاستراتيجية

مؤسسة بحثية مستقلة ذات دور رائد في البناء العلمي والمعرفي لسوريا دولةً ومجتمعاً وإنساناً، ترقى لتكون مرجعاً لترشيد القرار السياسي ولرسم الاستراتيجيات.

يعمل المركز كمؤسسة بحثية استراتيجية تسعى لأن تكون مرجعاً أساساً ورافداً لصنّاع القرار في سوريا في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وينتج الدراسات المنهجية المنظّمة التي تساند المسيرة العملية لمؤسسات الدولة والمجتمع، وتدعم آليات اتخاذ القرار، وتحقق التكامل المعلوماتي وترسم خارطة الأولويات.

تعتمد أبحاث المركز على الفهم الدقيق والعميق للواقع، ينتج عنه تحديد الاحتياجات والتطلعات ممّا يمكّن من وضع الخطط التي يحقّق تنفيذها تلك الاحتياجات.

الموقع الإلكتروني www.OmranDirasat.org

البريد الإلكتروني info@OmranDirasat.org

جميع الحقوق محفوظة © 2014

تاريخ النشر 2014/5/26

جدول المحتويات

مدخل 2
الإسلامية "الموجهة إلى الدولة الوطنية" 3
الإسلامية "الموجهة إلى الخلافة العالمية" 5
انعكاسات تدفق الجهاديين إقليمياً ودولياً 6
الأردن 6
تركيا 6
أوروبا 7
الصراع على " الخلافة العالمية" 7
الاقتتال مع جبهة النصرة 8

مدخل

لم يكن الفضاء الثوري المُفعم بمفاهيم الحرية والديمقراطية ليسمح بفكرٍ حدّيّ (سلفي أو غير سلفي) بالولوج في بداية الحراك الثوري، وخاصةً أن حالة التديّن التي عبّرت عنها العديد من القوى الشابّة كانت تُشير إلى رؤية أخرى، مغايرة تجاه العالم وتجاه الآخر، مقارنةً بالرؤى التقليدية. لكن في المقابل كان النظام السوري في تصريحاته يُصرّ على كون السلفية المقاتلة تمثل القائد الفعلي للثورة لكي يسوّق لفكرة نزع الشرعية عن مطالب الثورة، فكانت ردة فعل الثوار تجاه مثل تلك الادعاءات إعلاء هتافات مثل " لا إخوان ولا سلفية، نحن بدنا الحرية". غير أنه مع الوقت ونتيجة للعنف المشحون برمزية طائفية تجاه الثوار والاضطرار إلى انتهاج العمل العسكري حيال بطش الآلة الأمنية الأسدية، برز مناخ جديد داخل البلاد أخذ يعزز الظروف التي من خلالها عثرت القوى السلفية المقاتلة على موطئ قدم لها داخل المشهد اليومي للثورة.

تسعى هذه الورقة إلى البحث في دور المجموعات السلفية المقاتلة في سوريا، عبر عرض مدخل بديل يعتمد على أصناف تحليلية تستند إلى السلوك السياسي للجماعات القتالية الإسلامية من خلال تقسيمها إلى مجموعتين أساسيتين:

- الإسلامية "الموجهة إلى الدولة الوطنية"
- الإسلامية "الموجهة إلى الخلافة العالمية"

الإسلامية "الموجهة إلى الدولة الوطنية"

تعود الجذور التكوينية لهذه الجماعات إلى المناخ السياسي والاجتماعي المحلّي الساعي إلى تغيير التنظيم الاجتماعي والسياسي للدولة. ولذلك فإن ما يميز هذه الجماعات رغم بعض المواقف التي تدعو لـ (تطبيق الشريعة) والتعبير عن برامجها بلغة المعجم الإسلامي التقليدي[1]، هو أن مضمون خطابها يبقى حقيقةً ذو أبعاد محلية يتمحور حول سوء إدارة الحاكم. كما أن انتهاجها للعمل المسلح نابع بشكل رئيسي عن حكايا الاضطهاد والتعذيب والفساد، وهي مسائل لطالما شكلت المرجعية الأساسية للسرديات الليبرالية واليسارية تجاه التغيير السياسي في العالم العربي[2].

وكمثال على هذه الحركات، يمكن الإشارة إلى ثلاث نماذج أساسية برزت في الثورة السورية:

الأول: يتمثل بالجبهة الإسلامية السورية

ويمكن وصفها بأنها حركة سلفية وطنية مقاتلة، وبالرغم من تحفظاتها العديدة على المسألة الديمقراطية، فإن قياداتها غالباً ما أبدت في أكثر من مناسبة عن استعدادها لتشكيل جسم سياسي يشارك الأحزاب السياسية الأخرى في سوريا المستقبل[3]. وهنا يمكن التأكيد أن الفكرة السياسية عندهم غير متبلورة بعد، وما زالت تتطور وتمشي في اتجاهات متعددة نتيجة الاعتراك مع الواقع من جهة، والمراجعات التأويلية للنصوص من جهة أخرى. ولعل وصف هذه التحفظات بأنها غير مستقرة أو نهائية هو الوصف الصحيح.

الثاني: يتمثل بجيش المجاهدين

وهو ما بات يمثل قوى متنامية أخذت تؤثر في صياغة خريطة القوى العسكرية في سوريا، ويعد نموذجاً مختلفاً عن التكتلات والجبهات العسكرية الإسلامية، باعتباره لا يمثل توجهاً سلفياً، كما أنه يتألف من ألوية ومقاتلين كُثُر منهم من كانوا طلبة جامعيين وموظفين مدنيين.

ويميل التجمع كما عبر في بيانه الأخير إلى بناء دولة العدل والمؤسسات، وهو مطمح لا يبتعد حقيقةً عن المطالب المدنية والسياسية التي تنادي بها غالب التيارات السياسية المدنية في سوريا[4]، وهنا لا بدّ من التفريق بين خيار السياسات

[1]- لمزيد من المعلومات يمكن الاطلاع على ما كتبه الباحث الفرنسي المتخصص في الحركات الاسلامية "**فرانسوا بورغا**" عن حق العودة إلى المعجم الإسلامي في كتابه: **"الإسلام السياسي في زمن القاعدة"**، دار قدمس 2006.

[2] - يروي معتقل سابق في سجن صيدنايا (فضل عدم ذكر اسمه) ممن عُرِف بقربه من جماعة حسان عبود، أن معظم السجناء الاسلاميين كان قد توصلوا في تلك الأيام (2007-2011) إلى نتيجة حتمية مفادها أن قتال النظام أمر لا مفر منه حال خروجهم من السجن بسبب التعذيب القاسي والاهانة التي تعرضوا لها على امتداد فترة محكوميّاتهم.

[3] - **نعومي دياث: "مستقبل السلفية المقاتلة بسوريا"**، مركز الجزيرة للدراسات، 2013-3.

[4] - وثيقة صدرت عن جيش المجاهدين بتاريخ 2024/5/4.

الاجتماعية وميل أمثال هذه الحركات إلى نمط محافظ أو محافظ جداً وربما مكبل... لا بدّ من التفريق بين هذا وبين القبول بفكرة العمل من خلال مؤسسات سياسية.

الثالث: الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام

وهو كيان إسلامي تشكل من اندماج مجموعة من الفصائل الجماهيرية والهيئات المدنية في سوريا. وينطلق هذا الفصيل المقاتل من أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الوحيد للتشريع، مع مراعاة الواقع والمتغيرات في تطبيق الشريعة من ناحية، "وضمان حرية الاعتقاد واحترام التنوع الثقافي والفكري التي عاشتها البلاد منذ الفتح الاسلامي" من ناحية أخرى.[5]

والجدير بالذكر هو التطور الإيجابي في طريقة تفكير هذه الجماعات تجاه المحددات الوطنية، والذي يشير إلى صواب تصنيفنا لهذه الجماعات (الذي حدث أثناء إعداد الورقة)، والمتأتي من المراجعة للوظيفة السياسية والعسكرية لهذه الجماعات بالإضافة إلى تقييم المرحلة السابقة وتلافي سلبيات العمل والنهج المتبع. وهذا ما تجلى في "ميثاق الشرف الثوري للكتائب المقاتلة"[6]، الذي صدر عن الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، فيلق الشام، جيش المجاهدين، الجبهة الإسلامية، ألوية الفرقان. وفيما يلي أهم ما جاء في هذا البيان:

- يطرح هذا الميثاق محددات ضابطة للعمل الجهادي، حيث أكد على الإطار الوطني للجهاد وحصره بالجغرافية السورية وبالمقاتل السوري.
- يؤكد الميثاق على الالتحام والاندماج مع القاعدة الشعبية، انطلاقاً من قاعدة أن أي مشروع جهادي ينفصل عن قاعدته سينحسر ويتلاشى.
- ينطلق الميثاق من أن بلوغ الهدف العسكري للجماعات القتالية، والمتمثل بإسقاط النظام، هو البداية لأي مشروع جمعي.
- محددات الميثاق مستمدة من فقه الواقع وسياسة الدين والابتعاد عن الغلو.
- حسم الميثاق قضية عدائه لـ (داعش) وحددها هدفاً عسكرياً للجماعات المقاتلة الموقعة على الميثاق، كونها تعتدي على السوريين وتكفّرهم.
- قدم الميثاق أجوبةً للتساؤلات المثارة حول هوية الحراك الثوري وتوجهاته المستقبلية ورؤيته لمستقبل سوريا، وعلاقته مع قوى الداخل والخارج، عبر تأكيد الهدف المحلي والهوية الوطنية.

[5]- ميثاق الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام http://www. ajnad-shamcom/%D9%85%D9%8A%D8%AB%D8%A7%D9%82%D9%86%D8%A7/.

[6] - للاطلاع على الميثاق راجع الرابط التالي: http://www.elaph.com/Web/News/2014/5/905210.html

الإسلامية "الموجهة إلى الخلافة العالمية"

تتسم هذه الحركات داخل المشهد السوري بأنها لا تقبل الانضواء في أي من أطر الثورة، السياسية أو العسكرية، وهي في الأصل، لا تصنّف نفسها حركات ثورية، إذ أن هدفها ورؤيتها عابرة للجغرافية السورية. وحتى إذا كان ثمة بينها من ينظر إلى نفسه في سياق الجهد الرامي لإسقاط النظام، فإنه يميّز نفسه بادّعاء أهدافٍ أخرى لا تنسجم مع مطالب السوريين حول الحرية والكرامة والمساواة. **ويدخل في هذا التصنيف تنظيمي جبهة النصرة لأهل الشام والدولة الإسلامية في العراق والشام.**

وفي هذا الصدد لا بدّ لنا من سرد جملة من الاستنتاجات والتحليلات التي شكلت محددات هامة في تقيمننا للجماعات الإسلامية الموجهة إلى الخلافة العالمية:

- منشأ هذه الجماعات هو منشأ غريب عن البيئة الشعبية السورية، في الفكر والبنية والإمكانات.
- لم تظهر هذه الجماعات في سوريا إلا بعد اندلاع الثورة السورية بأشهر عدة، ولم تنشط ولم تنمُ إلى هذه الدرجة، إلا في المناطق «المحررة»، التي انتزعت من النظام بجهد غيرهم، واستغلوها ليفرضوا أيديولوجياتهم الصلبة.
- هذه الجماعات لم تظهر قطّ باعتبارها نتاجاً للمجادلات، أو للحراكات الفكرية والسياسية في إطار الجماعات الإسلامية في سوريا، أي أن تطورها غير طبيعي وألصقت نفسها في السياق الثوري.
- كان موقف الثورة الحيادي منها في البداية يستند إلى أمرين: الأول لم تطرح هذه الجماعات دفاعها عن الشعب السوري كنقطة مؤسِسة لتطبيق نظريتها الخاصة في الحكم، بل كانت تقاتل صفاً بصف مع الكتائب العسكرية الثورية، والأمر الثاني كان موقف الثورة منها بمثابة ردة فعل على طائفية وحقد النظام الذي جلب إلى البلاد مليشيات شيعية لتشارك جيشه في قمع الحراك الثوري.
- منذ أن ظهر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش"، أصبحت الثورة الشعبية تعاني الأمرين، فقد سُحقت باسم الحرب على الإرهاب، بينما تُركت داعش للعمل واستباحة الدماء وإدخال المفخخات وجلبها من العراق، وكأنها تحقق مآرب النظام في "ردكلة" الثورة وتحويل صورتها لمجموعات إرهابية وإمارات سلفية.
- شكّل موقف هذه الجماعات من ميثاق الشرف الثوري، عاملاً حاسماً في توضيح اصطفافها العسكري والسياسي وأهدافها العابرة للجغرافية السورية، والممتدة منها لتصل العالم. والمهم هنا ليس موقف داعش من الميثاق لأنها دأبت ومنذ دخولها الساحة السورية على قتال الجماعات الأخرى وافتعال الاختلافات معهم متبعين بذلك سياسة الإلغاء والاستحواذ الفردي، بل إن ما يثير الاهتمام هو موقف جبهة النصرة الصريح عبر بيانها الإعلامي رقم (9)[7]، الذي هاجمت فيه هذا الميثاق بتسع مؤاخذات، مؤكدة رفضها له داعيةً صراحةً المهاجرين لأرض الشام ليسيحوا ويجاهدوا بها حتى إقامة الخلافة العالمية.

[7] - للاطلاع على البيان الإعلامي رقم (9) راجع الرابط التالي: http://justpaste.it/fjdk

انعكاسات تدفق الجهاديين إقليمياً ودولياً

الأردن

على صعيد الساحة الأردنية يبدو أن ما يثير قلق صانع القرار الأردني يتركز أساساً على الجماعات القتالية العالمية. ذلك أن الجيل الأردني الجديد من الجهاديين الأردنيين الذي يبلغ بحدود 2000 مقاتل ويتبع 80% منهم لجبهة النصرة[8]، بات يعطي الأولوية للقضايا الإقليمية والمحلية، بعكس الجيل السابق الذي أعلن قبل عقد عن إيمانه بجهاد عالمي. ولذلك يتخوف البعض من أن النجاح الذي يعتقدون أنهم يحققونه في سوريا سوف يمنحهم زخماً. وغالب الظن أنه سيدفع بهم نحو السعي إلى تأدية دور سياسي أكثر نشاطاً في الأردن، وقد يلجؤون إلى العنف لمعالجة المظالم التي تعاني منها مجتمعاتهم أو لفت الانتباه إلى احتياجاتهم. وبرأي بعض المحليين فإن ما يؤكد هذه المخاوف أن الحرب في سوريا شكلت بالنسبة للقوى السلفية الجهادية الأردنية تحولاً مهماً على الصعيد الإيديولوجي، من خلال التركيز على مقولات "العدو القريب" مقارنةً بالإيديولوجية السابقة المتمحورة حول "العدو البعيد" والتي عبرت عنها أحداث الحادي عشر من أيلول. بالإضافة إلى بذل البعض عدد من المحاولات لإنشاء ما يسمونه "ديار التمكين" في سوريا، بهدف الحصول على حصن يستطيعون من خلاله توسيع أنشطتهم باتجاه الداخل الأردني لإعادة توحيد "بلاد الشام" التي تشكل سوريا جزءاً أساسياً منها على حد تعبيراتهم[9].

تركيا

أما على مستوى حكومة تركيا، فيبدو أن تغيراً ما يجري داخل البلاد يتعلق بتشكّل بعض الجماعات السلفية المحلية، ومحاولة هذه الجماعات لعب دور أوسع داخل سوريا. وخاصة أنها ترى بأن تقسيم سوريا ما هو إلا الخطوة الأولى للنيل من الداخل التركي الذي يشهد كذلك حالة شبيهة لسوريا فيما يتعلق بالتعدد الاثني والمطالب اللامركزية، وبالرغم من أن تاريخ المجال السياسي لحكومة أنقرة لم يعرف سابقاً بعداً جهادياً محلياً. وخاصة أن التفجيرات التي شهدتها استنبول عام 2003 واستهدفت القنصلية البريطانية ومعبدين يهوديين، جرى تنفيذها من قبل جماعات أجنبية.

بيد أنه مع تأصل العمل الجهادي في سوريا، أخذت تشير بعض التسريبات والمعلومات حول تواصل بات يجري بين بعض الشباب الأتراك والجهات القائمة على تجنيد الجهاديين في سوريا، في مسعى منهم لتبني القضية[10]. ولذلك بات يتم الحديث منذ قرابة العام، عن وجود مجموعات من المواطنين الأتراك ذوي الأصول الشيشانية أو من أبناء المناطق المحاذية لسوريا أخذت تعبر الحدود للمشاركة في القتال الدائر، وهو ما انعكس بشكل واضح داخل الشارع التركي عبر الجدال الذي حفزته وسائل الإعلام التركية في أكثر من مناسبة إثر مقتل بعض هؤلاء الشباب والعودة بجثامينهم إلى

[8] - ديفيد شنكر: "السلفيون الجهاديون يزدادون عدداً في الأردن" دراسة صادرة عن معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى www. washingtoninstitute.org .

[9] - **منى علمي: "الجيل الجديد من المقاتلين الجهاديين الأردنيين"**، مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي 2014، رابط الكتروني: http://carnegieendowment.org/ .

[10] - **سونر جاغايتاي وآروني. زيلين: "معضلة الجهاد في تركيا"**، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى،2013 رابط الكتروني: www. washingtoninstitute.org .

تركيا[11]. إضافة إلى ذلك، فإن تركيا وبحكم موقعها الجغرافي تعمل كقناة بين الشرق الأوسط وأوربا وما بعدها. ولذلك فهي تخشى أن أي رحلات جهادية عابرة للحدود تنشأ من سوريا سوف تتم على الأرجح عبر تركيا التي تعد البوابة الوحيدة لسوريا تجاه أوروبا.

أوروبا

في هذه الظروف أصبح القلق في أوروبا من " العائدين" من سوريا يمثل ما يسمى "الموجة الثالثة" القادمة على الطريق بعد "الموجة الأولى" التي جاءت من أفغانستان بعد 2001 و"الموجة الثانية" التي جاءت من العراق بعد 2003. ويشمل الدول الأوربية التي عانت سابقاً من الإرهاب مثل بريطانيا وفرنسا وغيرها، لأن مئات المقاتلين الأوربيين الموجودين في سوريا لا يحاربون في صفوف الجهات المعتدلة التي تدعمها الدول الأوربية، بل في صفوف التنظيمات المتطرفة التي لها علاقة بتنظيم القاعدة مثل جبهة النصرة وداعش.

ومصدر القلق والشعور بالخطر هنا بحسب وجهة نظر دوائر صنع القرار الأوربية، أنه كلما طال وجود هؤلاء الشباب الأوربيين في سوريا كلما زادت أفكارهم تطرفاً وعداءً للدول التي جاؤوا منها. وقد وصل الأمر إلى طرح خطة شاملة في فرنسا لمعالجة مشكلة الفرنسيين الذين توجهوا إلى سوريا للقتال، بحيث يبدأ التعامل مع المشكلة من اللحظة التي يشاهد فيها شخص ما فيديو "جهادي" في غرفته إلى اللحظة التي يركب فيها الحافلة نحو الحدود التركية السورية. والقيام بعدد من الإجراءات الإضافية، بينها خطة لمنع القُصّر من مغادرة فرنسا وخاصة أن الجيل الجديد من المقاتلين أصغر سناً من الأجيال السابقة التي عرفتها فرنسا، بالإضافة إلى تشديد الرقابة على المواقع الالكترونية التي تجند المقاتلين[12].

الصراع على " الخلافة العالمية"

منذ أشهر عدّة، لم تعد أخبار سوريا تخلو يوماً من أخبار عن «داعش» ونمط نشاطها الاحتلالي، وغالباً لا تتحدّث عن انتصاراتها على النظام السوري أو استهدافها وحدات جيش الأسد، بل على العكس، تقوم بالحديث عن معاركها مع باقي الكتائب المسلحة ذات الطابع الوطني أو العالمي.

[11] - مقابلة خاصة مع معد برامج في وكالة اخلاص التركية.

[12] - **خطة فرنسية لردع "الجهاديين الفرنسيين"** الجزيرة نت بتاريخ 2014/4/22 http://www. aljazeera. net/news/pages/b44923f4-1d4c-4bc3-b5e9-fb679f885343.

ولعل التطور الأهم برز مؤخراً من خلال اشتعال الحرب بين داعش وجبهة النصرة في دير الزور، في سابقةٍ تشي بأنّ داعش أخذت تفتح الباب حول قضايا تتعلق بمنهجها ونفوذها داخل التنظيم العالمي الجهادي (القاعدة) مع الوكيل الرسمي لهذا التنظيم داخل سوريا المتمثل في شخصية أبو محمد الجولاني وجماعته في جبهة النصرة.

الاقتتال مع جبهة النصرة

بدأت المشاحناتٍ والخلافاتٍ بين «داعش» و «النصرة» مع بداية منتصف العام المنصرم، ويبدو أنّ «الدولة» لم تقبل الدخول بصفتها شريكاً لـ «النصرة» في مشروعٍ ينضوي تحت مصلحة التنظيم الأكبر، بسبب طموح داعشي في تسلّم مقاليد الأمور بالكامل بحجّة «تأخّر النصر»، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع وتيرة المشاحنات بين الجماعتين إلى حدّ تطلّب تدخّل وليّ الأمر الأعلى لحلّ الخلاف، فأصدر الظواهري بياناً مسجلاً معلناً فيه رفضه هذا التشكيل الوليد (داعش) واعتراضه على عدم استشارته فيه، وموضحاً أن دولة العراق الإسلامية هي ممثلة التنظيم في العراق، وأن النصرة ممثلته في سوريا.

جاء ردّ «الدولة» على الظواهري عبر رفض حكمه والتنصل من إمرته، بل وصل إلى حدّ تكفيره واعتبار أن «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق»، فبات واضحاً أنّ داعش في تشاحنها مع النصرة تجاوز الاختلاف على الشكل أو المنهج وأعلنت فيه خروجها عن سطوة تنظيم القاعدة بأكمله.

واستمرت الحرب المسلحة والبيانات الاعلامية في آن واحد بين تنظيم القاعدة في سوريا ممثلًا في جبهة النصرة، وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، "داعش"، ليصدر الظواهري بياناً آخر ندد من خلاله بقتل أبو خالد السوري على يد أتباع أبو بكر البغدادي، كما اتهم فيه داعش بوصفهم يعتمدون منهج الخوارج، ليأتي الرد لاحقاً من قبل داعش عبر أبو محمد العدناني المتحدث باسم الدولة الإسلامية في العراق الذي قيم دور الظواهري في ما يجري داخل سوريا، من زاوية سعي هذا الأخير إلى شق صفوف المجاهدين، ومحاولة "الانزياح عن درب ومنهج بن لادن".

بناءً على ذلك بدأت معركة "إنهاء جبهة الجولاني". عبر عدة هجمات متتالية شنها تنظيم الدولة على معاقل «جبهة النصرة»، وحلفائها في «الجبهة الإسلامية» بهدف استعادة "ولاية الخير" وهو الاسم الذي يطلقه داعش على دير الزور، في محاولة لتصفية قاعدة الظواهري الشامية من ناحية، ولأهمية تلك المنطقة باعتبارها عقدة التواصل الرئيسية مع مناطق الأنبار العراقية التي تعد القاعدة الأم للأطر الهيكلية واللوجستية لتنظيم داعش من ناحية، ولرغبتها كذلك في خلق ملاذ آمن في تلك المناطق وخاصة أن بعض التقديرات تشير إلى نتائج عكسية لما هو دارج عن نشاطات داعش في سوريا، حيث تؤكد التحليلات الكمية أن نسبة عمليات التنظيم في سوريا للعراق هي 1 إلى 10، أي من كل عشر عمليات

ينفذها في العراق تقابله عملية واحدة فقط في سوريا، وهو ما أخذت تؤكده الأحداث الأخيرة في منطقة الأنبار العراقية، بشكل قد يدفع إلى تدفق أكثر لمقاتلي " الدولة" من سوريا نحو العراق وليس بالعكس[13].

وبشكل عام لعل أهم ما يمكن تدوينه في هذا الاقتتال ثلاثة أمور:

1. إنه خلاف على السلطة، أي خلاف سياسي بحت يستخدم فيه الخطاب الديني أسلوباً دعائياً للتأثير على القواعد.
2. تبرؤ داعش من الكتائب الإسلامية، حتى السلفي المتشدد منها، وفتحها جبهة الصراع مع الجميع دفعةً واحدة، معلنةً أنّ مشروعها مشروع دولةٍ خاص بها، لا يشاركها فيه معارضون ولا ناشطون مدنيون ولا كتائب إسلامية. ويبدو أنّ موقفها هذا يستند إلى قوّة ضخمة ودعم هائل لا تجد معه حرجاً في ألا تبقي لها حليفاً على الأرض السورية. كل ذلك من شأنه أن يعيد طرح أسئلة الارتباط المباشر والوثيق مع النظام.
3. لم يعد الظواهري -على الأقل حالياً-هو الأمير العام للحركة وذلك لافتقاد أوامره صيغة الطاعة.

[13] للمزيد انظر إلى ما كتبه أحد أهم المختصين حالياً في مسألة الحركات الجهادية العالمية مراد بطل الشيشاني، ما بعد "داعش" في سوريا.